حفصة طالق يعني بها زوجته فبتقدير ان يكون الاسم غير
المسمى كان قد اوقع الطلاق على غير حفصة فوجب ان لا يقع الطلاق
على حفصة وذلك باطل وذهب الجهمية والكرامية والمعتزلة
ونحوهم الى الثاني محتجين بنحو قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه
بها وبما جاء في الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما الحديث الى
غير ذلك فلو كان الاسم هو المسمى لتعددت ذات المسمى وهو كما
واجيب بانه محمول على التسمية ومن ثم يقال ان لله اسماء
كثيرة يعبر بها عن ذاته وتلك الاسماء متعددة مختلفة كما
ان صفاته تعالى ولا فضل لبعضها على بعض في نفسه اذ
المسمى والموصوف بها البارى تعالى الا للعهد الا من جهة
صريح الدلالة على الذات ~~كما تقدم في مقدمة الكتاب~~
فهو واضح وايضا فان من قال الله صح ان يقال انه ذكر الله
وكذا من قال لزوجته زينب طالق واسمها زينب
يقع الطلاق عليها لا على اسمها وكذا الحق قال الامدي لو
عبده فلان وفلان حر الى غير ذلك غير ان الاسم يذكر
ويراد به التسمية فاذا استعمل بذلك المعنى يكون غير
المسمى لا محالة كما يقال ما اسمك فتقول زيد مثلا
ثم يريد بالسؤال عن الذات بكونه وقع في جواب ما
لانه يسال بها عن كال الماهية ويذكر ويراد به الذات
فاذا استعمل بذلك المعنى يكون عين المسمى لا محالة
كما يقال من انت فتقول زيد مثلا لانه يريد بالسؤال
عن الذات بكونه وقع في جواب من لانه يسال بها
عن المشخص وقد نبه الناظم في هذا البيت على مقامين احدهما

ان الاسم

ان الاسم عين المسمى لا غيره والثاني الارشاد الى اعتقاده وانه
مذهب اهل السنة والجماعة فالمقام الاول ما اشار اليه
بقوله وكون الاسم عينا للمسمى اذا تقرر ذلك فنقول
اعلم ان الاسم المركب من الحروف ليس هو عين المسمى اجماعا
بل غيره لانه حادث بخلاف المسمى فلا يكون عينه وانما
الخلاف فيما يفهم من الاسم هل هو عين المسمى او غيره فمذهب
ذكره اهل الحق انه عين المسمى وحقيقته وهو الذي يعني الفضلاء
حيث قال اصحاب الحديث والمتاخرون من الحنفية الاسم
والصفة واحد ثم لما كانت الصفة عندهم تنقسم الى ثلاثة
اقسام صفة هي عين الموصوف لا غيره كصفتنا الموجود
الموجود وصفة هي غير الموصوف لا عينه كصفاتنا وصفة
هي لا ولا كصفات البارى تعالى فكان الاسم كذلك ايضا
فالاول اسم هو عين المسمى لا غيره كقولنا موجود وثابت
وذات وشيء ونحوه والثاني اسم هو عين الصفة لا غيرها
كقولنا البر والمحسن ونحوه والثالث اسم هو عين التسمية
لا غيرها وذلك ذكر الاسم وذكر لفظ المسمى ونحوهما فهو
عين المسمى بلا خلاف بين الائمة ثم حد الاسم ما يدل
التسمية عليه من الاسم والموجود والشيء والذات
والمسمى كل ذلك بمعنى واحد لا يقال اضافة الاسم لله
في قولك بسم الله واضافة الرب في قوله تعالى سبح اسم ربك
تبارك اسم ربك دليل على ان الاسم غير المسمى لانا نقول
الاضافة هنا من اضافة الشيء الى نفسه اي باسم هو الله
وباسم هو رب وقيل الاسم هنا مقحم والاقحام قد يراد به

قوله والثالث الخ
الظاهر ان فيه تصحيفا
ولعله من الكاتب
والاصل والثالث اسم
ليس هو عين التسمية
ولا هو غيرها وذلك
نحو ذكر لفظ الاسم فهو
غير المسمى بلا خلاف
كما قاله وهذا هو
المراد فليفهم اهـ كاتبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)